

التقرير الختامي والتوصيات لأعمال

ورشة العمل حول

(الإدارة الآمنة للمخلفات السائلة والمواد الكيماوية في منشآت الرعاية الصحية)

المملكة الأردنية/عمان (23-24/11/2016)

تنفيذاً لخطة عمل منظمة العمل العربية/المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية بدمشق لعام 2016 وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية/ المركز الإقليمي لصحة البيئة عقدت ورشة العمل حول (الإدارة الآمنة للمخلفات السائلة والمواد الكيماوية في منشآت الرعاية الصحية) في عمان-المملكة الأردنية الهاشمية/ على مدى يومي عمل (23- 2016/11/24) بهدف تسليط الضوء على المخاطر المهنية والبيئية لهذه المخلفات وتبادل المعلومات وأفضل الممارسات في إدارتها داخل وخارج منشآت الرعاية الصحية.

شارك في أعمال الورشة ثمانية وعشرون مشاركاً يمثلون وزارات العمل والصحة والبيئة في تسع دول عربية (الأردن- البحرين- تونس- قطر- فلسطين- السعودية- سورية- المغرب- مصر) بالإضافة إلى ممثلين عن منظمات عربية ودولية (جامعة الدول العربية- منظمة العمل الدولية- منظمة الصحة العالمية)

استهلت الورشة عملها بكلمات افتتاحية لمنظمي الورشة حيث نقلت الدكتورة رانية رشدية القائم بأعمال مدير المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية تحيات معالي الأستاذ فايز المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية وتمنياته لأعمال الورشة بالنجاح والتوفيق، وأكدت على أهمية موضوع الورشة والذي يجب إيلاؤه الاهتمام اللازم بالنظر للمخاطر المهنية التي يتعرض لها عمال هذا القطاع وللتلوث البيئي الذي تسببه المخلفات السائلة لمنشآت الرعاية الصحية إن لم يتم التخلص منها ومعالجتها بطرق ملائمة الأمر الذي قد ينجم عنه أخطار كارثية على صحة العامل والبيئة مؤكدة على أهمية تطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية داخل المنشأة في إطار خطة متكاملة لإدارة المخلفات السائلة ودعت السادة المشاركين للاستفادة من التجارب الناجحة في هذا المجال، وتقدمت في الختام بالشكر والتقدير لمنظمة الصحة العالمية/المركز الإقليمي لصحة البيئة/، لجهودهم الطيبة في توفير مختلف أشكال الدعم للورشة بما يضمن نجاح أعمالها. بدوره قام الدكتور باسل اليوسفي مدير المركز الإقليمي لصحة البيئة بالترحيب بالسادة المشاركين وتوجيه الشكر لمنظمة العمل العربية على التعاون المشترك في عقد هذا النشاط الهام مشيراً إلى أن المخلفات السائلة لمنشآت الرعاية الصحية تشكل خطورة على صحة الإنسان والبيئة بالنظر لما تحويه من مواد سامة ومعديّة خطيرة لا يمكن التخلص منها بطرق المعالجة التقليدية وبالتالي يمكن أن تلوث المياه السطحية والجوفية كما أنها قد تؤدي إلى مشاكل تشغيلية في محطات المعالجة ولا سيما أن العديد من الدول تتخلص منها في شبكات الصرف بدون معالجة أولية. وقد أشار إلى افتقار هذه الدول لبرامج الجمع والخزن الآمن رغم التطور الحاصل في تشريعاتها ذات الصلة، الأمر الذي يستلزم العمل على تفعيلها وتطوير قدرات الكوادر الوطنية العاملة في هذا المجال.

بعد ذلك قام الأستاذ راقى الزغندي مستشار صحة البيئة في المركز الاقليمي، بعرض أهداف الورشة والنتائج المتوقعة وتم اعتماد برنامج ورشة العمل واختيار مقرر الورشة ورؤساء جلسات العمل وفقاً لما يلي:

- الدكتور محمد الخشاشنة/ الأردن رئيساً للجلسة الأولى
- الأستاذ عبد الكريم الرشيد/البحرين رئيساً للجلسة الثانية
- الدكتور محمد ربحي/ تونس رئيساً للجلسة الثالثة
- الدكتورة صبا حاتم مقررأ لأعمال الورشة

تناولت الدورة على مدى يومي عمل المحاور الرئيسية التالية :

- التأثيرات الصحية والبيئية للكيمياويات والمخلفات السائلة الناجمة عن منشآت الرعاية الصحية
- المخاطر المهنية الناجمة عن التعرض للمخلفات السائلة والكيمياويات في منشآت الرعاية الصحية
- مدخل إلى توجيهات منظمة الصحة العالمية حول الإدارة الآمنة لمخلفات الرعاية الصحية السائلة
- إدارة النفايات في القطاع الصحي في إطار الاستراتيجية العربية للصحة والبيئة
- تطبيق اتفاقية ميناماتا في القطاع الصحي
- الإدارة والسلامة الكيميائية في القطاع الصحي (متضمنة GHS)
- إدارة الكيماويات ومخلفات الرعاية الصحية السائلة ضمن منشآت الرعاية الصحية ف الأردن /دراسة حالة الأردن
- نقل ومعالجة المخلفات السائلة و الكيماويات الناجمة عن منشآت الرعاية الصحية
- مجموعات عمل حول برنامج إدارة المخلفات الخطرة في الأردن مع التركيز على المواد الخطرة المتولدة عن المستشفيات

(مرفق طياً نسخة عن برنامج عمل الورشة)

هذا وقد تم في ختام اليوم الأول تقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل لمناقشة التحديات التي تعيق الإدارة الآمنة للمخلفات الطبية السائلة في المنطقة العربية ووضع التوصيات الملائمة لمواجهتها. وقد تقاطعت نتائج عمل المجموعات في نقاط عديدة حيث تم التركيز على الأمور التالية:

التحديات:

- نقص التشريعات التي تتناول هذا النوع من النفايات وعدم تفعيل تنفيذها في حال وجودها

- نقص الموارد المالية والفنية والإدارية لمعالجة المخلفات السائلة والتخلص منها بطريقة بيئية سليمة
- نقص الوعي في مجال التعامل الآمن مع هذه المخلفات لدى الإدارات والعمال
- غياب دور القطاع الخاص
- عدم وجود محطات معالجة للمخلفات السائلة البلدية
- الأزمات التي تعصف بدول المنطقة

التوصيات:

- تعزيز الوعي بالمخاطر ذات الصلة بمخلفات الرعاية الصحية، والممارسات المأمونة للتعامل معها.
- إعداد خطة متكاملة لإدارة المخلفات السائلة في منشآت الرعاية الصحية
- تفعيل دور القطاع الخاص
- تطبيق المعالجات الأولية للمخلفات السائلة كحد أدنى بهدف خفض الخطورة

كما تم خلال اليوم الثاني تقديم عروض قطرية لكل من دولة البحرين، وقطر، والمغرب، وتونس، وسورية في مجال إدارة النفايات الطبية على المستوى الوطني.

تخلل أعمال الورشة العديد من المناقشات والمداخلات من قبل كل من السادة الخبراء والمشاركين والتي ساهمت في إثراء موضوع الورشة، حيث توصل المشاركون بالاستناد إليها إلى صياغة التوصيات التالية:

- التأكيد على أهمية وجود خطة متكاملة لإدارة المخلفات الطبية السائلة في كل منشأة بحيث تكون إجراءات السلامة والصحة المهنية الهادفة لحماية العاملين ضمن المنشأة جزءاً لا يتجزأ منها على أن يتم تنسيق الأنشطة الداخلية والخارجية بشكل ملائم وتحديد المسؤوليات على كل المستويات
- التأكيد على ضرورة إجراء تقييم منهجي للمخاطر الناجمة عن المخلفات السائلة في كل منشأة رعاية صحية كخطوة أولية بحيث يتم تحليل المخاطر واتخاذ ما يلزم للوقاية منها
- التأكيد على أهمية الحد من تصريف المخلفات السائلة الخطرة بشكل صارم والفصل عند المصدر كمبدأ رئيسي في إدارة المخلفات السائلة لأنشطة الرعاية الصحية؛ بحيث يتم إجراء المعالجات الأولية الملائمة تبعاً لنوع المخلفات السائلة بما يتوافق مع توجيهات منظمة الصحة العالمية في هذا الإطار.

- التأكيد على أهمية إجراء الدراسات البحثية من قبل الجامعات ومراكز البحث العلمي في مجال تقييم خطر المخلفات السائلة في منشآت الرعاية الصحية المختلفة مع تحديد الطرق الملائمة لمعالجتها بطرق بسيطة وتكلفة معقولة إن أمكن

- التأكيد على أهمية وضع آلية موحدة أو مرجعية للتنسيق بين كل من وزارات الصحة والعمل والبيئة وغيرها من الهيئات المعنية بهذا الخصوص، لمعالجة المشاكل المختلفة في القطاع الصحي بما فيها المتعلقة بإدارة المخلفات الطبية الصلبة والسائلة، والعمل على تأهيل كوادر وطنية في مجال الرقابة البيئية لمراقبة سير العمليات ذات الصلة بإدارة المخلفات السائلة لأنشطة الرعاية الصحية.

- إخضاع القطاع الصحي العمومي للتفتيش في مجال الصحة والسلامة المهنية، وتأمين ما يلزم لإنشاء برامج ولجان وخدمات خاصة بالصحة والسلامة المهنية في المنشآت الصحية، بالتنسيق والتكامل مع البرامج الموجودة مع التأكيد على أهمية الفحوص الطبية الدورية للعمال بهدف الكشف المبكر عن أي مرض ناجم عن تعرضهم للمواد الخطرة وتحديث اللائحة الوطنية لجدول الأمراض المهنية بحيث تشمل مختلف الأمراض الناجمة عن التعرض للكيميائيات والمخلفات الخطرة.

- تعزيز الوعي لدى الإدارات بأهمية اتخاذ إجراءات السلامة الملائمة لحماية العمال الذين يتداولون السوائل الخطرة ضمن منشآت الرعاية الصحية وضرورة توفير معدات الوقاية الشخصية الملائمة.

- التأكيد على حق العمال في معرفة المخاطر المختلفة التي يتعرضون لها خلال تداول ونقل المخلفات السائلة الخطرة وطرق الوقاية منها وتوفير التدريب اللازم لهم في هذا المجال

- التأكيد على أهمية التصديق على اتفاقيات العمل العربية والدولية في مجال الصحة والسلامة المهنية وحماية العاملين من المخاطر المختلفة بما فيها المواد الكيميائية

- الترحيب بمسودة الاستراتيجية العربية للصحة والبيئة التي أعدتها جامعة الدول العربية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مع التأكيد على أهمية اعتمادها من قبل المجلس الوزاري المشترك الأول لمجلس وزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة ومجلس وزراء

الصحة العرب المزمع عقده في آذار 2017 وتعميمها لدى إقرارها على
مختلف الجهات المعنية

- التأكيد على أهمية النظام المتوائم عالمياً لتصنيف المواد الكيماوية ووسمها في مجال الحماية من خطر المواد الكيماوية وإدارتها بصورة آمنة
- العمل على تعزيز وترسيخ ثقافة الصحة والسلامة المهنية والحماية البيئية على المستوى المجتمعي من خلال تضمينها في مناهج التعليم المدرسي والجامعي وعبر وسائل الإعلام وتشجيع دور منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة ودعمها للقيام بدورها في مجال رفع الوعي الصحي والبيئي لدى جميع أفراد المجتمع
- الطلب من المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية،/منظمة العمل العربية، ومنظمة الصحة العالمية التعاون لترجمة الدليل المحدث الصادر عن منظمة الصحة العالمية حول الإدارة الآمنة لمخلفات أنشطة الرعاية الصحية إلى اللغة العربية بما يتيح الاستفادة منه في المنطقة العربية
- توجيه الشكر إلى منظمتي العمل العربية والصحة العالمية على عقد هذا النشاط النوعي والمطالبة بعقد المزيد من الأنشطة ذات الصلة بحماية البيئة وحفظ صحة العاملين في قطاعات العمل المختلفة بهدف تطوير المعارف والمعلومات وتبادل الخبرات بين الدول العربية في مجال السيطرة على المخاطر.